



# أتهجى رمل الوطن

شعر

بهاء الدين رمضان



© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة ل

[www.nashiri.net](http://www.nashiri.net)

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب

نشر إلكتروني في أكتوبر 2003

## المحتويات

- إهداء
- فضاء لكونشيرتو الضجيج
- في القاهرة
- الجواد
- الإنترنت
- إسكندرية
- لاشيء ..
- دموع
- أديم
- القدس
- رملك يا قدس
- تحولات
- ذاكرتي
- قصائد
- أتهجى رمل الوطن
- قلق
- 2000
- هكذا
- عابرة
- ملامسة
- توحد
- عودة
- صرخة الجسد ... رعدة الروح
- أنت معنى الكون
- صباح
- حنان
- السيرة الذاتية لكاتب

## إهداء

إلى أطفال فلسطين والعراق  
معاً لن نترك ذرة من رمال أرضنا العربية الغالية  
وإلى محمد ورؤى أمل الغد المشرق  
بهاء الدين

## فضاء لكونشيرتو الضجيج

هم قادرون  
على الضجيج  
.. وهجر كل حناجر الشرفاء  
لكن ..  
ربما ..  
ببساطة البلهاء  
حين استنكروا أصواتهم  
وتناثرت كل الشظايا حولهم  
لم يكتفوا بضجيجهم  
فاسترسلوا  
ومضوا إلى

.....

.....

.....

ماذا عليّ الآن .. ؟!

هل

أجتاز خيبتهم  
كروح للشهيد  
حكاية للمستباح  
من الأمور  
وأرسم الكورال  
حنجرة  
لمخمور يصارع قوة الجاموس  
والأبقار  
والأسراب  
وامرأة  
تنام على سرير دافئ  
في ليلة شتوية  
أي الرعاية إذا يثور  
وقلما  
يتخطف الطير  
الجماجم والعظام  
... وهكذا ،

فمن المؤكد أنه  
لن يدرك المغمور  
كيف سيطفئ المصباح  
ضوء الشمس  
حين يطارد الخفاش  
صوب ضجيجهم

.....

.....

.....

ماذا عليّ الآن .. ؟!  
وامرأة الحقائق  
ترتدي  
- من أجلهم -  
هذا السواد  
تعافر الجثث  
التي قد أحرقوا أعضائها  
وتبادلوا لحمًا طرياً

.....

.....

.....

- ربما وضعوا العظام  
تميمة  
فوق الحوائط  
.. والدماغ  
وربما خدعوا العناكب  
ليقرؤوا آياتهم -  
وتبادلوا لحمًا طرياً  
والقطا ..

.....

.....

.....

ماذا عليّ الآن .. ؟!  
والردّهات مظلمة  
وتملؤها الرياح  
فحيح أنثى  
خارج الدوران ،  
أو في داخل الأعضاء،

والشهوات  
والردّهات  
مظلّمة  
وتثقلها مظاهرة لطلاب  
تلصص بعضهم  
لمجرد الفوضى  
فهل هم قادرون على الضجيج  
ورقصة الزنجي  
حول النار  
أم ..  
ستظل أوردّة الحقائق  
تنزف المستقبلين  
- بدون رغبتها -  
لكونشيرتو الضجيج .

## في القاهرة

في القاهرة هنا  
تتغير كل الأشياء :  
الأرحام  
الألوان  
النساء  
عقاقير الهلوسة  
العربات  
الأرصقة  
الأدخنة  
لفافات التبغ  
الأحلام الليلية  
أصوات الباعة يتلون أناشيد الزمن  
العشاق على النيل  
الأقدام المتراسة في مترو الأنفاق  
الشعراء  
تتغير كل الأشياء  
إلا أنت ستظلين القاهرة .



## الجواد

ثلاثونَ عاماً مضتْ  
والجوادُ يسابقُ خطوَ الرهانِ  
ويضربُ في الأفقِ  
تنسابُ عندَ حوافرهِ الأمنياتُ  
ثلاثونَ عاماً مضتْ  
والجوادُ يكابدُ جرحَ الزمانِ  
يخطُّ على العشبِ  
من دمهِ الأرجوانيِّ  
بعضَ القصائدِ للأمسياتِ

## الإنترنت

إلى أمل سيف

دعني أكتشف العالم  
أشعل في أطرافه كل تضاريس الرغبة  
وأهين خيلاً لن تهان  
الآن  
ما بين الرغبة والذروة  
أشياء أخرى  
وصباحات تنفلت سراعاً  
من  
بين  
يدي

دعني أكتشف العالم  
وأقلبه بين أصابع إنسان آخر  
سأخبئه في درج المكتب  
أو في المعطف

دعني  
أكتشف العالم  
أشعل جمرة الاشتباك  
على حافة أوصاله  
ربما نغسله من دم أطفال فلسطين  
وبغداد

## إسكندرية

تتشكلُ الأشياءُ في الإسكندرية  
كالنساءِ العاشقاتِ،  
البحر،  
جرح اللانهايات،  
انفجار الطير بالأحلام  
وبالغناء وبالصهيل  
ووشوشة النورس الحيران  
فوق الأبيض المتوسطِ  
الشعر الجنون  
أريج زهرة ياسمين  
تتبعثرُ الأقدامُ بينَ الشمس  
والإسكندرية ..  
تمنحنا أشعتها ، واستباحة طفلها  
رَامْبُو ..

## لاشيء ..

لاشيء معي  
غير صراخ الأحلام  
وعجوز يشعل سيجارا  
وجراح  
والليل يجربقايه  
كحطام الأيام  
ونجوم ماتت فوق الشيطان  
لا شيء معي  
ضاقت كل الأزمان  
تقتات الساعات عظامي  
وتفتتني زادا للأحزان  
لاشيء معي  
غير مغن أعمى  
وصدى الألحان

## دموع

دعوني  
أجرب لحظة موتي  
أقاسمكم دمعكم والوجوم  
\*\*\*

في المساء  
كانت تشعل قنديلاً  
تمسح بروازاً مكسوراً  
ثم تذرف دمعتين  
دمعة في انتظار الصباح  
ودمعة لليل طويل لامنته يئن .  
\*\*\*

في الصباح  
يغني عمال السكك الحديدية  
وفجأة تشخص كل العيون  
وتسقط ما بين بين

## أديم

خفف الوطء  
فما الأرض عادت كما كانت  
ولا الزمن  
الكل تشابك  
في خيط المحن  
في عراء منخطفٍ بلا سكن  
الكل كاد أن يجن  
خفف الوطء  
فهذا أديم الوطن ..

## القدس

مدينة عيونها سلام  
وقلبها . . وعقلها  
ضجيجها . . وخبزها  
أحجارها . . وأهلها  
أفراحها وحزنها سلام  
يحوطها الزيتون والحمّام  
تلفها القلوب بالوئام  
وفجأة  
في غمرة الأحلام  
باغتها المنام  
ولفها الدخان والأحزان  
ليعلنوا بأنها مدينة السلام .

## رملك يا قدس

على رملها أستريح  
نخيل وشمس  
وبيت قديم  
فضاء فسيح  
سيسألني في المساء صغاري  
- وتنزف روعي - :  
عن الزمن المستحيل  
عن الرمل ، عن لحظة قد تجئ  
وعن ساعة إذ تجئ تميل  
وتعصف ريح  
فتشعل فينا الحريق  
وتمطر في القلب مر الرحيق  
ويبقى فؤادي وحيداً كشيخ جريح  
سيسألني في المساء صغاري  
وأرهف للزهر - حين ينام الجميع -  
وهم يحلمون  
فكيف أخبئ وجهي  
وأنزع منه التفاصيل  
وصمتي خداع جميل  
ونطقي عذاب ووهم  
فكيف أخبئ وجهي العليل

سيسألني في المساء صغاري  
أعود إلى البيت  
أحمل خبز الرمال  
وعشق الرمال  
أوزعني في الجهات  
نحطم هذا المحال  
سيسألني في المساء صغاري



## تحويلات

تَسْلُ رُوحِي رُوَيْدًا  
مِنْ عِظَامٍ  
يُدْعِدُعُ الْمَسَاءُ  
احْتِرَاقَاتِ الثُّخَاعِ بِهَا  
تَرْتَدُّ نَهْرًا إِلَى قَلْبِي  
فَتَغْسِلُهُ فِي مَارِجِ

مِنْ ضِيَاءٍ

وَالدِّيَارُ  
دُمُوعُ الْفُقَرَاءِ  
مَسَافَاتٍ مِنَ الْحُزْنِ

.. ..

هَكَذَا  
تَصِيرُ طُيُورًا  
- أَوْ صَهِيلًا -  
تُجَرَّبُ الرَّحِيلَ  
الْغُرُوبَ  
دَهْشَةَ الْمَوْتِ  
صَوْتِ النَّائِحَاتِ  
الْخُلُودِ  
وَالْجَوَى

أَوْ تُقَتِّتُ الْحُضُورَ بِأَحْشَائِي  
لِنَقَاتٍ مِنِّي دَابَّةُ الْأَرْضِ  
وَالْأَرْضُ ..  
انْتِفَاضَةُ اللَّامَكَانِ  
إِذْ تُشَارِكُنِي  
غَوَايَتِي  
رَعَشَتِي  
تَسْلُ ،

رُوحِي :  
رَوَيْدًا ..  
فَالْبِلَادُ الَّتِي تُوَلَّدُ مِنْ رَحِمِ الْمَوْتِ  
فَضَاءً  
تُشَتَّتُ الْجِرَاحَ

وَتَتْرَكَ الْفُؤَادَ  
وَحِيدًا .. يَصْطَلِي

.....

.....

.....

عِنْدَ مَوْتِي  
وَرَدَّةٌ تُخْرِجُ الْبَرَاعِمَ الْخُضِرَ  
فَوْقَ الْجَسَدِ الْمُتَشَقِّقِ  
الَّذِي أَخْلَدَ النَّوْمَ عَلَى رَاحَتَيْهِ  
هَلْ أَصِيرُ غَبَارًا  
فَوْقَ جُمُجْمَةِ الْأَرْضِ  
بِلا وَطَنٍ

آوِي إِلَى لُجَّةٍ  
فِي فِضَاءِ اللَّهِ  
أَمْ .....؟؟

هَكَذَا

تَنْسَلُّ

رُوحِي

ر

و

ي

د

أ

وَالْعِظَامُ .

## ذاكرتي

ذَاكَرَتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلْقَوْضَى  
وَالْهَجَسِ الْأَخْضَرِ فِي لَيْلِ الصَّيْفِ  
الْمَمْرُوجِ بِرَائِحَةِ النَّعْنَاعِ  
وَحَيَالَاتِ مُتَصَاعِدَةٍ مِنْ كُوبِ الثَّلَجِ  
فَأَحْشَوْهَا بِالْأَسْئَلَةِ الْجَدَلِيَّةِ وَالْمَوْتِ  
وَأَطَوَّحَهَا نَحْوَ " أَنْطُونِيُو "   
فَعَلَى شَاشَاتِ التَّلْفَازِ  
ثَمَّةَ أَحْزَانٍ تَقْتُلُنِي  
ذَاكَرَتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلْقَوْضَى ..  
وَتَجَاعِيدِ التَّارِيخِ  
فَتَدْخُلُهَا فِي هَذِي اللَّيْلَةِ .  
أَشْجَارُ طَوْحِهَا الْعُمُرُ  
وَتَرْحَلُ  
أَحْيَانًا نَحْوَ أَنْيْنِ اللَّيْلِ الْمَخْنُوقِ  
فَتُتَكْرَرُ كُلُّ بَرَائِءَاتِ الْعَالَمِ  
تَتَدَحَّرُجُ  
تَحْتَ  
مَسَارَاتِ الْوَجْدِ رُؤَى  
لِلرَّيْحِ وَلِلْمُدُنِ الْبَيْضَاءِ  
ذَاكَرَتِي لَا تَصْلُحُ  
مَنْ ذَا يُشَاطِرُهَا الْقَوْضَى

فِي هَذَا اللَّيْلِ  
ذَاكَرَتِي تَرْتَكِبُ الدَّهْشَةَ  
تُخْفِي أَحْلَامَ الْأَطْفَالِ  
بِهَذَا النَّبِيِّ الْمُحْتَجِّ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ  
ذَاكَرَتِي مَحْضُ هَبَاءٍ .

## قصائد

(1)

الرُّوحُ تُعْرِى  
تَصْطَلِي بِالْعَتَمَةِ  
الْيَاسِ  
اتِّسَاعِ الْمَقْصَلَةِ  
وَهَزَائِمِي ..  
تَتَسَلَّقُ الْجُذُرَانَ  
فِي الْجَسَدِ النَّحِيلِ  
وَتَدْخُلُ اشْتَبَاكَ اللَّوْنِ  
عِنْدَ مَسَافَةٍ مِنْ عَيْمَةٍ (1) كَالْفَاجِعَةِ

(2)

طُوبَى لَكُمْ  
يَا أَيُّهَا الْمَوْتَى  
سَاقِرًا سُورَةَ الشَّوْقِ انْفِجَارًا  
رَاجِمًا حُلْمَ (2) الْحَيَاةِ  
فَيَسْفُطُ الْجَسَدُ ابْتِدَاءً  
لِلْغِنَاءِ  
وَلِلْجَقَافِ  
فُكُلُ شَيْءٍ بَاتَ يَعْبَثُ فِي حِذَائِي  
لَاكْتِمَالِ الزَّلْزَلَةِ

<sup>1</sup> - الغيم : دائرة من الموت ، الحياة  
ولعبة في مهرجان المقصلة

<sup>2</sup> - الحلم : كابوس بلا كفن يتسلق الأهداب .

(3)

فِي عَيْنَيْهِ  
شَارِعٌ طَوِيلٌ  
وَبَاعَةٌ  
وَطِفْلٌ يَشْحَدُ  
وَامْرَأَةٌ فِي سَيَّارَتِهَا إِسْقَلْتُ الظَّهِيرَةَ  
فِي عَيْنَيْهِ (1)  
أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ  
يَعْبُرُهَا حِينَ يَمْدُ عَصَاهُ

(4)

طَعْنَتِي تَحْمِلُ مِنْ - وَزْرِكُمْ -  
أَنْشُودَةً مِنْ  
رَمَالِ الْحُزْنِ  
فِي رَقْصَةِ النَّارِ  
دَمًا حَجَمَ الْخَطَايَا  
فَاكْتُبُوا التَّارِيخَ (1)

---

<sup>1</sup> - عيناها : خيطان من الوهم  
يلتقيان عند الحزن  
ينشطران : خيطان من الموت والحياة  
ينسحبان في هدوء .. وينسكبان .

مَذْبَحاً عَلَى أَقْدَامِكُمْ

(5)

مَسَاءً مِنْ تَوَابِيْتِ ،

وَرَائِحَةً ..

تَوَارِيخٌ يَلَوْنُ الصُّبْحِ

يَزْكُمُ النَّيْلُ الْمُسَافِرُ فِي اَزْدِحَامِ الطَّمِي

الْتَّمَائِيلِ /

الصَّبَاحَ ..

مَسَاءً مِنْ .... ،

وَرَائِحَةً ....،

يُكَوِّنَانِ الْوَطْنَ (2)

---

<sup>1</sup> - التاريخ : مدى ربما يستبيح جبلاً ، وشمساً تطل ، وأرضاً

فيخرج من بين أضلع جدي سنين ركام .

2- كانت خطوط المعبد - المنقوش الجدران - تسبح في

والليل يسكر بالندى فكأنني مؤمياً .. .. . وَيُ

# أتهجى رمل الوطن

## 1 -ميدان المحطة

سيهاجر النزف امتداداً لي على كأس المسافة  
لا البلاد تفض رغبتنا ،  
ولا الريح استطالت  
فوق حزن النسوة المنثور في وطني قطار قادم في وحشة  
والليل يطلق جرحه لـ "رفاعة الطهطاوي"  
ويدخن السيجار مكتظاً برائحة النهاية  
لا المدارات استكانت في الحذاء  
ولا القصائد تستكين  
لفرصة لدالهن  
قطار قادم ، ومهياً للوهم  
في رحم الشوارع  
غافل وقته بين الحقائق جثة  
ثم ابتدئ هذا الضجيج .

## 2 - نزف

مطر يخاط مسكني بعد الظهيرة  
والعصافير التي انكفأت على جرح النوافذ  
تنقر الحلم المضرج بالمدينة  
والفضاء يئن تحتي راغباً نزف الشتاء  
لربما تنصب روعي في الشوارع  
ربما تشتاق دفء الورد  
والشعر الحديث فأقرا :  
"ابن الفارض .. المتواليات .. آية جيم .. الأبيض المتوسط مدينة  
بلا قلب ..  
مفرداً بصيغة الجمع .. ليحف ريق البحر .. "The Wast Land"  
ويبدأ الاسفلت يدخلني ، يعاتب شهوتي  
حتى أطاردني مدى .. بين الكتابة والجنون .

### 3 - أبو القاسم

مدد يمد على امتداد الروح  
منذنة وناياً  
في اكتمال العاشق الصوفي  
يشعل ساحة الذكر انفجاراً  
بالغناء وبالنساء  
ي7جيني زغب الطيور  
مدججاً بالنار والظمي المختل  
يبدأ الجسد النحيل دخانه بالأغنيات:  
لو كان لي قلبان  
لو كانت تشايطني البنايات الجوى  
لو كان  
ل  
و ..



## قلق

إلى جَانَيْتْ ؛ حَوْلِي عَنِّي عَيْنَيْكَ فَإِنَّهُمَا قَدْ غَلَبَتَانِي

وَحِينَ تَلُمُ خُيُوطَ الشَّمْسِ  
يَحْتَشِدُ الطَّيْرُ  
وَيَرْتَعِشُ الْعُشْبُ  
تَطِيرُ الْفَرَاشَاتُ لِلنَّارِ  
تَسْقُطُ  
وَالْكُونُ  
لا يَسْتَقِرُّ  
لا يَسْتَقِرُّ

وَيَاتَلِفُ النَّهْرُ وَالنَّجْمُ  
يَمْنَحُهَا وَرْدَةً  
لَمْ تُلَوِّثْ بِمَاءِ الْخَلِيجِ  
فَتَضْحَكُ ..

يَنْخَلِعُ الْقَلْبُ  
وَكُلُّ الَّذِي مَرَّ جَنْبَ الْمُعْسَكَرِ  
يَلْسَعُهُ جَمْرُهَا  
أَيُّ صُبْحٍ وَنَارٍ  
عَلَى جَسَدٍ دَافِيٍّ  
قِطَّةٍ وَدُخَانٍ  
فَضَاءٌ يَثُورُ  
لا يَسْتَقِرُّ  
ولا يَسْتَقِرُّ

فَأَقْسِمُ أَنْ لِي " جَانَيْتٌ " -  
كُلُّ النِّسَاءِ -

قَرَاصِنَةٌ وَبَحَارَا  
وَبُرْكَانٌ سَحَرُ  
فَهَلْ أَسْتَقِرُّ

أُحِبُّ فِتْنَتَهَا فِي الْقَصِيدَةِ  
حِيناً

وَحِينًا  
عَلَى كَوَكَبٍ مِنْ غَبَارِ كَثِيفٍ  
فَأَدْنُو  
وَأَصْبُو  
غِيَابٍ  
وَمَوْتُ  
حُضُورٍ  
وَتَصَلُّ  
شَرَارٍ  
وَوَصَلُ  
وَكُونٌ يَهِيمُ  
وَلَا يَسْتَقِرُّ

وَأَقْسِمُ :  
أَنِّي أَرْتَلُّ  
فِي الْغَامِضِ الْهَمَجِيَّ  
وَقَوْضَى الْمَسَاءِ الْمَرَاوِغِ  
خَلْفَ الصَّدَى  
رَيْثَمَا يَعْرِفُ السَّحَرُ طَعْمَ النَّجَاةِ  
بِمِخْلَبِ قِطَّتِهَا  
رَيْثَمَا تَعْرِفُ الْكَائِنَاتُ ..  
نِسَاءً  
تُثِيرُ الْحَيَاةَ  
فَلَا تَسْتَقِرُّ

# 2000

## ليل / داخلي

أقفاص  
لافتة حمراء  
حيوانات  
تركض حول النادل  
وامرأة  
تكنم في جحر تحت البار  
ويكتمل المشهد  
بصياح كالعادة  
والعربي المخمور  
يغني حتى ينتصف الموت  
Stop  
ظل المشهد لم يتوقف حتى الفجر

## ليل / خارجي

مطر من نبالم  
يخرج  
من قبعة فوق الحائط  
يستأصل كفاً بأصابع منفرجة  
يزرع أرملة  
للجيل القادم  
ويوزع من جسدي للفقراء وللجوعى

## قطع ( 0 )

ستمر كلاب  
عند الفجر  
ويعود المطر الساقط  
يستأصل كفاً أخرى  
بأصابع مُنفرجة

## قطع ( 00 )

سيمر المخمورون  
زجاجات فارغة  
قدم

نحو  
الهاوية

وأخرى

في خيبات الأيام

## هكذا

لي أن أعلق  
فوق حائطها  
الجماجم  
والضفادع  
والهزائم  
.. أن أراقب  
شعلة تسري من الكهف البعيد  
... إلى خديعة راهب متمرّد

لي أن أجرد كل شيء  
في المساء  
وعند تأويل الصباح  
بمدية الزنجي  
أو برباطه الطبي

أشعل ثورة ضدّ الجهات  
و ضدّ أوهام الحقيقة

هكذا ..  
حتى أفاجئها  
بموتي وامضاً .

## عابرة

مُدِّ رَأَيْتُكَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ " دَيْسَمِير "   
والشوارعُ تترتدني في كلِّ مساء   
واللهاتُ الذي انتابني   
يلكزني في الصدر وأمرأضُ البردِ   
مُدِّ رَأَيْتُكَ   
والشوارعُ تَسْبَحُ خَجَلِي   
في ذبولٍ   
تخلعُ قِمَصَانَهَا   
وتُشَارِكُنِي طَعْمًا آخَرَ   
لِلْمَوْتِ   
فأعلقُ في عروتها   
نجماً من حصي الإسفلتِ

مُدِّ رَأَيْتُكَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ " دَيْسَمِير "   
وأنا أشعلُ أعضائي   
وأرتبُ كلَّ رفاقي   
- في طاولةِ المقهى - خلفَ البابِ   
فالشوارعُ راحتْ تَرْفُلُ   
في عطرٍ من نورٍ   
من ماءٍ   
مختطٍ بنشيجِ غناء   
تربكهُ أصداءُ الأقدامِ   
تبحثُ عن شيءٍ من طورِ الأحلامِ

## ملازمة

ربما يسكنني الآن :  
فضاء البهجة  
الشعر  
شيء غامض  
وشوشة الكفين في أبهى ارتباكات الحبيبة

.. ..  
ربما تسكنني الآن  
حين مست يدها صدري ..  
وقالت :  
" أرتجي فيك جنوني "  
ولغة العشق  
فلا تتركني وحدي لضعفي

ربما تسكنني الآن :  
سماء كالفرشات  
ووشم في فؤادي رسمها ..  
وأنا أكشف حالات خلاياي وروحي  
ربما تسكنني الآن  
أو قل إنها تسكنني الآن ..

## توحد

ويحملني العشقُ  
يلقي فيوضاتِ نوركِ بينَ يديَّ  
الأمسُ هاجسَ خطوي إليكِ  
وكنتُ أعانقُ روحكُ  
منذُ ابتداءِ الخليقةِ  
والحلمُ عصفورةٌ منْ نسيمٍ .  
على صهوةِ النارِ  
كنا نساومُ هذى المسافاتِ  
حتى نجربَ حلمَ العاشقينِ  
" وكانوا قليلاً من الليل ما يهجعونَ "  
وظلنا قليلاً . .  
وكنا أحباء في رحمِ الغيبِ  
طوقنا الشوقَ  
ثم امتزجنا  
بكأسِ التوحدِ



## عودة

عَائِدٌ يَحْمِلُ فِي جُعبَتِهِ  
بَعْضاً مِنَ الشَّعْرِ  
غُبَاراً فِي مَدَادٍ  
فَتَعَالَى اللَّهُ - فِي كَوْنِهِ - عَمَّا يَفْعَلُونَ

.....

عَائِدٌ يَحْمِلُ حُزْنَ الْعِشْقِ  
مَسْكُوناً بِخَمْرِ مِنَ الدَّهْشَةِ  
وَالْخَوْفِ

فُكِّلَ فِي الْوُجُودِ الْآنَ رَمَزٌ  
فَالْمَجْرَاتُ اقْتَعَلَتْهَا جُزُرٌ فِي هَيْئَةِ الطَّيْرِ  
شِهَابٌ مِنْ سَدِيمٍ غَارِقٌ فِي مَوْطِنِي

يَا أَيُّهَا السَّبَّاحُ هَلْ أَنْقَذَكَ الْمَوْجُ فَتَشَقَّى ؟ !  
عَادَ رَكْبٌ كَالْفَرَاشَاتِ الَّتِي تَجْمَعُ أَطْرَافَ رَزَازٍ  
لَمْ يَكُنْ يَرْعَبُ فِي شِفْوَتِهَا

فَافْتَعَلَ الْعِطْرَ  
وَمَالَتْ فِي الرُّؤْيِ أَزْهَارُهُ  
تَحْتَ أَنْفِجَارَاتِ الْغُيُومِ .

## صرخة الجسد ... رعشة الروح

مَا بَيْنَ فَوْضَى اللَّيْلِ  
الْفَجْرِ  
ابْتِدَاءُ الْحُلُمِ  
ي وَسَطِ الشَّتَاءِ

فَمَنْ يُجَرِّبُ صَرْخَةَ الْآتِي إِلَى الْقَضَاءِ  
يُشَارِكُ الْأَرْضَ  
ارْتِعَاشَ الْبَدْءِ فِي :

1966 / 1/30 م

وَالْفَجْرُ وَرَدَّتْهُ  
جَوَى رُوحِ ثَلَامِسُ كَوْنِكَ اللَّهُمَّ  
تَبْدُو كَالْقَصِيدَةِ  
وَالْمَدَى فِي بَهْجَةٍ  
تَسْتَيْقِظُ الْخَيْلُ /  
العَصَافِيرُ /

النَّهَارَاتُ /  
ال .....  
تُبَارِكُ رَعِشَةُ الْجَسَدِ الْعَجِيبِ  
وَيَرْهَنُ الْعَيْمُ انْفِجَارَاتِ الْبِلَادِ سَنَابِلًا  
.. . . . .

جَسَدٌ سَتَشْعِلُهُ الْحَرَائِقُ  
وَالْقَصَائِدُ  
فِي شَدَى صَحْوٍ جَدِيدٍ يَقْظَةُ  
فِي : ( 1993 / 1 / 30 م )  
قَدْ يَأْخُذُ الْحُلُمُ انْتِصَافَ الْوَهْمِ  
يَمْتَدُّ الْحَيْنُ إِلَى سَحَابَتِهِ قَضَاءً  
يَعْمُرُ الْجُرْحُ النَّدَى  
أَفَقٌ يَحْطُّ عَلَى غَالِيَةِ رُوحِنَا

وَالْعُشْبُ يَبْسُطُ وَرْدَةً  
فِي عَقْلَةٍ  
فَتُهَيِّئِ الرُّوحَ الْعَذَابَ  
تَمُدُّ رَعَشَتَهَا لِعَالَمِهَا

.....

جَسَدٌ تُوجِّجُهُ الْحَرَائِقُ  
وَالْقَصَائِدُ  
وَالْقَنَائِلُ  
وَالنِّسَاءُ

فَيَمْتَطِي الرِّيحَ الشَّدِيدَ  
ضَاقَ حَتَّى صَارَ  
نُ

قُ

ط

ة

بَيْنَ  
الْغُبَارِ .

## أنت معنى الكون

في البدء  
لم يكن المريدون ابتداء للرمال  
وللعصافير / الفضاء  
ولم يكن في رغبة الكون احتمال  
غير أنثى من جنون  
" أنت معنى الكون كله "

### النور

يصحو على آهات رعشتها  
لينبسط الضياء وينطوي - في دهشة -  
والشمس تخلق نشوة الوهج المعاند  
حين تلمس كفها امرأة  
من النور المقطر في الحقول

### المها

قد أبدع العشق  
ارتكاب السحر في عينك  
يا حورية العشب ، الحكايات  
القصائد والبلاد  
فأنت رغبته  
وهاجسه المراود للفتى

### الشوارع

في عريها تبدو الشوارع مثل قلبك  
يقصد الطير ازدحام العشق فيه  
وحلم رحلته إلى عرش النبوة والمدى

### البنائيات

سكن تهجته يداي  
ورغبة  
إذا تحتويني أفرغ الشوق انصهراً  
وابتداءً للمضارع والصهيل .

### الحقول

زهر ورابية  
على حلم من الجسد  
اشتعال في العواصم ، والحدود  
من التي ستوحد الروح انفعالاً  
غير أنثى من جنون

## صباح

على حافة الحلم  
كنت أساوم أنثى الصباح  
وأمسك جمرتها  
لأرج اللهب الجراح  
تفر الحروف من الأغنيات  
وتسقط

مني  
القصائد  
في رعدة العشق  
وردة من ضياء

## حنان

ستصحو نجوم السماء  
ويرقص هذا المدى  
وأشعل للموج هذا الحنين  
وأغرق فوق  
سواحل جرحي سدى

أعبى في رثتي ماءها  
وأطفئ نار الضلوع  
بنار الصدى  
فمن أجل عينيك أشقى  
ومن أجل عينيك كان الفضا  
ومن أجل عينيك أعلن أنني :  
أحبك يا فاتنتي  
وأمضى كمجنون ليلى  
فلا عقل لي أو هدى  
ومن أجل عينيك  
ستصحو نجوم السماء  
ويرقص هذا المدى

## السيرة الذاتية لكاتب بهاء الدين رمضان السيد



- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو لجنة الإنترنت باتحاد الكتاب
- حصل على ليسانس اللغة العربية من جامعة الأزهر عام 1987م .
- عمل بالتدريس منذ عام 1989م .
- صدر لي عدة دواوين شعرية منها : كتاب النبوءات عن وزارة الثقافة بالقاهرة سلسلة أصوات أدبية 1995، صباح العشق 1999م عن وكالة أرس للنشر والتوزيع بالقاهرة . موسيقا للبراح عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2001
- قصة "جماعة ترشيد المياه " للأطفال صدرت ضمن سلسلة يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض 1424هـ - 2003م .
- له مجموعة ( الحمامة البيضاء ) سيناريو للأطفال منشورة بمجلة براعم الإيمان بالكويت ، وسيناريو في قرية الطيور بمجلة براعم الإيمان .
- له عدة دراسات أدبية وقصائد شعرية منشورة بمجلات مصرية وعربية منها: الشعر ، إبداع، الثقافة الجديدة ، الجمهورية ، أخبار الأدب ، المساء (مصر) ، والمجلة العربية، الفيصل ، القافلة ، الخفجي ، الشرق، الرابطة (بالسعودية) . والوعي الإسلامي ، العربي (الكويت).
- العنوان:

العنوان : (1) شارع مرسى بالجيارين - ساحل طهطا - الرمز البريدي 82623 طهطا، سوهاج - مصر .

تليفون المنزل : 093773983  
الهاتف الجوال : 0124792108



بريد إلكتروني [bahae66@yahoo.com](mailto:bahae66@yahoo.com)  
الموقع على الإنترنت :

[www.geocities.com/bahae66](http://www.geocities.com/bahae66)  
<http://clix.to/bahae66>